

جامعة اهل البيت – كلية القانون

المرحلة الرابعة – الطب العدلي

2016 – 2015

الدكتور مخلد جمال الحاج ياسين

ملحق بالفصل الأول :

الدلائل الفنية والتحقيقية للملابس

1. تساعد على التعرف على هوية صاحب الجثة :

تعد الملابس من اهم الدلائل التي يعتمد عليها في الاستعراف على الجثث مجهولة الهوية وخاصة تلك التي حدث فيها التحلل والتعفن الى درجة اصبحت فيها معالم الجثة غير واضحة او معدومة ففي كثير من هذه الحالات قد تعطي الملابس معلومات وافية عن جنس الجثة او عن قامة صاحبها وبنيته الجنسية اذ من الطبيعي ان يتناسب حجم الملابس ومقاسها مع لابسها.

كذلك يمكن من خلال العلامات المميزة للملابس مثل ماركتها التجارية ان تدل على المستوى الاقتصادي او الاجتماعي او المهني لصاحبها.

2. قد تساعد الملابس على معرفة طبيعة الوفاة :

مثل وجود التمزقات يدل على العنف والفعل الاجرامي.

3. قد تعطي دلالة على وقت حدث الوفاة والظروف المناخية التي سبقت

حدوثها :

فمثلا وجود الجثة وعليها ملابس النوم (البيجاما) تدل على ان الوفاة قد حصلت اثناء الليل او وقت النوم كما ان وجود جثة مدفونة وعليها ملابس شتوية تدل على حدوث الوفاة في فصل الشتاء.

4. قد تساعد على معرفة نوع الاداة او السلاح المستخدم في الجريمة

فمثلا وجود فتحات دائرية الشكل في الملابس تدل الى ان السلاح المستخدم قد يكون ناريا كما يمكن اعطاء فكرة عن مسافة الاطلاق من خلال تحري وجود علامات قرب الاطلاق على الملابس ايضا مثل وجود الاسوداد البارودي او الحرق. كما ان وجود قطوع منتظمة وحادة مقابل الجروح تدل على ان الاداة المستخدمة هي اداة حادة غالبا.

5. قد تساعد التلوثات الموجودة عليها و المواد العالقة بها على اعطاء فكرة عن نوع الفعل او الجريمة المرتكبة :

فمثلا وجود تلوثات منوية على الملابس وخصوصا على الاناث قد يشير الى جريمة اغتصاب.

نقل الجثة بعد استكمال فحص مسرح الجريمة

في حالة تعذر وجود الطبيب العدلي في مسرح الجريمة يتم نقل الجثة الى شعبة الطب العدلي (المشرحة) مع مراعاة الآتي :

1. وضع الجثمان في ملاءة نظيفة للحفاظ على اي اثار بها . وكذلك وضع اليدين في اطراف ورقية للحفاظ على اي اثار عالقة بها مثل الالياف و الشعر.

2. حفظ الجثة في الثلاجة على حالتها دون خلع الملابس او غسل الجثة.

3. منع مشاهدة الجثة او تسليمها الا بكتاب رسمي من الشرطة.

علامات نقل الجثة من مسرح الجريمة

ان تغيير وضع او مكان الجثة هو امر شائع يقوم به الجاني بهدف طمس معالم الجريمة وإخفاء اثارها . لذلك فانه من المهم معرفة المكان الاصلي الذي حدثت فيه الواقعة الجنائية من اجل

الوصول لمسرح الجريمة الاصيلي كونه هو المنبع الرئيسي للأدلة الجنائية التي تساعد التحقيق في سبر اغوار الجريمة وكشف ملبساتها.

و اهم علامات نقل الجثة من مكان الى اخر :

1. وجود اثار الجر أو السحب في مكان وجود الجثة : وقد تظهر بعدة اشكال مختلفة منها

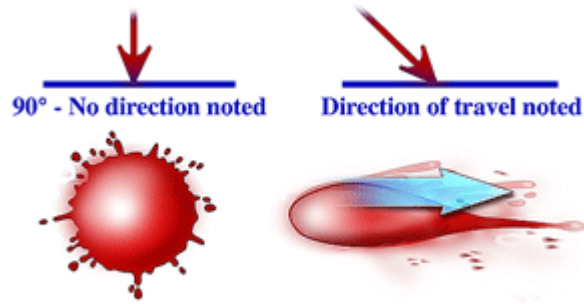
اثار تلوثات دموية طولية الشكل تكون ذات بداية كثيفة ثم تضعف حتى تصبح على شكل ذيول رفيعة عند نهاية المكان الذي استقر فيه الجر والسحب. او قد تظهر على شكل سحبيات في التراب اذا كان المكان ذا طبيعة ترابية وغير ذلك من الاشكال.

2. وجود التجمعات الدموية الكبيرة : ان وجود تجمعات دموية كبيرة الحجم حول الجثة او

بقربها تكون ناتجة من نشاط الضخ الدموي الذي يؤديه القلب خلال فترة بقاء الضحية على قيد الحياة . وتكون فيما بعد هذه التجمعات حول الجثة وتفيد بأن الجثة قد بقت في مكانها بعد الاصابة وحتى حصول الوفاة.

3. وجود البقع الدموية ذات الشكل الكمثري في مكان وجود الجثة : وهذه البقع تحدث

غالبا عند سقوط الدم من جسم متحرك على سطح مائل بزاوية ز ويفيد وجود تلك البقع اما الى احتمال تحرك المصاب بعد اصابته الى هذا المكان حيث لقي حتفه بعد الاصابة هنا. او تفيد بنقل الجثة من مكانها وتساقط الدم اثناء ذلك. كما يمكن للمختصين الاستدلال على اتجاه الحركة او النقل من خلال اتجاه رأس البقعة.



4. وجود اثار العنف او المقاومة في مكان وجود الجثة : ان وجودها يعد من الدلائل

القوية على مسرح الجريمة الاصيلي . وقد تأخذ اشكال العنف في المكان صوراً متعددة مثل عدم انتظام الاثاث او كسر النوافذ او خلع الابواب وما الى ذلك .

5. وجود الجثة بأغطية أو اكياس : وهي من الدلائل القوية على تغيير مسرح الجريمة بنقل الجثة وغالبا ما يهدف منها الجاني الى اخفاء الجثة اولا ومن ثمة نقلها وتغيير مسرح الحادث.

6. وجود اثار عالقة بملابس الجثة لا تنتمي الى مكان وجودها : مثل اثار التراب او الطين او الدهانات او الطلاء او الالياف التي ليس لها صلة بمكان العثور على الجثة التي يعد وجودها دلالة فنية الى مكان اخر.

7. وجود اكثر من موقع للبقع الموتية على الجثة : البقع الموتية هي احدى التغيرات التي تحصل على الجثة بعد الوفاة . وتظهر غالبا في الاجزاء المنخفضة من الجثة. وقد يتغير مكانها بتغيير وضع الجثة خلال الست ساعات الاولى من الوفاة. لذلك فأن وجود البقع الموتية في مكانين مختلفين على الجثة يدل على تحريك الجثة خلال الساعات الست الاولى من الوفاة. كما ان وجود بقعة موتية واحدة على الجثة لا يتفق مع الوضع الطبي الطبيعي لمكان تشكل وظهورها يعد دليل قوي على تغيير وضع الجثة بعد مرور اكثر من ثمان ساعات على الوفاة. مثل وجود البقع الموتية على الظهر والجثة ملقاة على البطن.
